

المحاضرة الثالثة :

مقاربات تحليل الخطاب

أولا : المقاربة التلفظية : تعريفها وأهميتها

تعد المقاربة التلفظية أحد المفاهيم المهمة في علم اللغة، وتهدف إلى دراسة وتحليل الأصوات التي يصدرها الإنسان عند النطق وكيفية تشكيلها وتفاعلها مع بعضها البعض لإنتاج الكلمات والجمل. تعد هذه المقاربة أحد المجالات الرئيسية في علم الصوتيات، وتعتبر أحد الأدوات المهمة لفهم الصوت والتواصل اللفظي.

تندرج المقاربة التلفظية تحت الترميز البشري، حيث يعتبر النطق والصوت جزءًا أساسيًا في التواصل اللفظي وتبادل المعلومات بين البشر. إن فهم كيفية تشكيل وإصدار الأصوات المختلفة يمكن أن يساعد في تحسين التواصل وفهم الكلام، وبالتالي يعتبر العامل الرئيسي في القدرة على التواصل الفعال مع الآخرين.

تهدف المقاربة التلفظية إلى فهم هيكل الصوت وتركيبه وتوزيعه. تدرس هذه الملفات أيضًا تباينات وتناقضات الأصوات في اللغات المختلفة. فعلى سبيل المثال، يعتبر الصرير أو العطشة (الفرق بين الصوت المستمر والصوت القصير) مميزًا في اللغة العربية ولكنه ليس كذلك في اللغة الإنجليزية. بناءً على هذه التباينات، يمكن توجيه تمارين معينة للتلاميذ الذين يرغبون في تعلم لغة مرئية.

تستند المقاربة التلفظية على دراسة العضلات المشاركة في تكوين الأصوات وحركتها وانتقالها إلى الأذن الداخلية لاستشعارها وتفسيرها. تشمل هذه الدراسة تحليل الأعضاء المساهمة في النطق مثل الشفتين والأسنان والجيوب الصوتية والحنجرة. يتم تحليل الصوت على مستويين - المستوى الفيزيولوجي والمستوى السمعي.

تعد المقاربة التلفظية ضرورية للعديد من المجالات والاختصاصات. على سبيل المثال، تستخدم في تصحيح النطق وعلاج حالات التوتر اللفظي والعيوب الناجمة عن التلفظ. كما يتم استخدامها لدراسة اللهجات المختلفة وتغييرات النطق في

ثانيا : المقاربة التبليغية :

تعتبر المقاربة التبليغية من أهم المنهجيات التعليمية الحديثة في تعلم اللغات. تركز هذه المقاربة على تطوير مهارات التواصل اللغوي لدى الطلاب وتمكينهم من استخدام اللغة في سياقات حقيقية. تحظى المقاربة التبليغية بشعبية كبيرة في مجال تعليم اللغات الأجنبية حول العالم، حيث تعتبر فعالة في تحسين قدرات الطلاب على التواصل والتفاعل اللغوي.

مفهوم المقاربة التبليغية :

في عالم اللغة وتعلمها، تعد المقاربة التبليغية أحد أساليب التدريس الحديثة التي تركز على تنمية مهارات التواصل الفعالة لدى الطلاب. بدلاً من التركيز فقط على تعلم قواعد اللغة والقواعد النحوية، فإن المقاربة التبليغية تعزز استخدام اللغة في سياقات حقيقية ومهمات واقعية. تهدف المقاربة التبليغية إلى تمكين الطلاب من استخدام اللغة بثقة وتفاعل مع الآخرين في حياتهم اليومية.

تاريخ وتطور المقاربة التبليغية :

بدأت المقاربة التبليغية في التطور خلال العقود الأخيرة، حيث توصل الباحثون إلى أن تعلم اللغة يجب أن يكون مرتبطاً بتطوير المهارات اللغوية العملية والتواصلية للطلاب. في السابق، تمحور التعليم حول حفظ المفردات والقواعد النحوية، ولكن تبين أن هذه الطرق لا تساعد الطلاب في استخدام اللغة بشكل فعال في المواقف الحقيقية. بدأت المقاربة التبليغية في التركيز على المهارات المعينة للتواصل باللغة وممارستها في سياقات واقعية، مما يساهم في تعلم اللغة بشكل أكثر فعالية.

2. أهداف المقاربة التبليغية :

تطوير مهارات التواصل :

تهدف المقاربة التبليغية إلى تنمية مهارات التواصل لدى الطلاب، سواء كان ذلك في اللغة الأم أو لغة ثانية. يتعلم الطلاب كيفية التعبير عن أفكارهم وآرائهم والتفاعل مع الآخرين بشكل فعال. وبفضل هذا التركيز على المهارات العملية للتواصل، يكون التعلم أكثر شمولاً وذا صلة في حياتهم اليومية.

تعزيز الثقة والاستعداد للتواصل الحقيقي :

تهدف المقاربة التبليغية أيضاً إلى زيادة الثقة لدى الطلاب في استخدام اللغة في المواقف الحقيقية. من خلال تعلم كيفية التواصل بشكل فعال وممارسة ذلك في الصف وخارجه، يصبح الطلاب مستعدين للتفاعل مع الناطقين الأصليين والانخراط في المجتمع اللغوي بثقة واستعداد تام.

3. مبادئ ومفاهيم المقاربة التبليغية :

التركيز على الاستخدام العملي للغة

تعتبر فكرة الاستخدام العملي للغة أحد أساسيات المقاربة التبليغية. يتم تعليم اللغة من خلال نماذج ومهمات تطبيقية تعزز استخدام اللغة في السياقات الحقيقية. يعتمد التركيز على كيفية استخدام اللغة للتواصل بدلاً من حفظ القواعد والمفردات فقط.

تعتبر المقاربة التبليغية من أهم المنهجيات التعليمية الحديثة في تعلم اللغات. تركز هذه المقاربة على تطوير مهارات التواصل اللغوي لدى الطلاب وتمكينهم من استخدام اللغة في سياقات حقيقية. تحظى المقاربة التبليغية بشعبية كبيرة في مجال تعليم اللغات الأجنبية حول العالم، حيث تعتبر فعالة في تحسين قدرات الطلاب على التواصل والتفاعل اللغوي.

